الواقع في القطاع الشرقي أطلقت حوالي الـ ٢١٦ قذيفة مدفعية وهاون ودبابات على أهداف بعيدة المدى بما في ذلك كفرتبنيت والريحان والمربعية، وأطلقت القوات الفلسطينية حوالي الـ ٢٢٠ قذيفة مدفعية وهاون وصواريخ وقد تركزت القذائف بصورة رئيسية على مرجعيون ودبين والمناطق المحيطة بها. وقد سقطت سبعة صواريخ شمالي اسرائيل» (السفير، ٥/٢/١٩٨١).

وفي بيروت، أدلى ناطق عسكري باسم القوات المشتركة، ببلاغ جاء فيه: «أولاً: حاولت عدة زوارق حربية معادية عند الساعة الثانية عشرة من منتصف ليل ٤/٢/١٩٨١ الاقتراب من الشاطىء المقابل لبلدة خلدة، وقد تعاملت معها مدفعية السواحل التابعة للقوات المشتركة وأجبرتها على التراجع إلى عرض البحر. ثانياً: حاول أحد زوارق العدو الحربية، ترافقه عدة طائرات هليوكبتر معادية عند الساعة الثانية عشرة وعشرين دقيقة من بعد منتصف الليل، الاقتراب من الشاطىء المحاذي لمناطق الناعمة وخلدة، وقد تصدت لها المضادات الارضية التابعة للقوات المشتركة وأرغمتها على التراجع» (المصدر نفسه).

وعلى صعيد آخر، جرت في مقر قيادة القوات الدولية في الناقورة حفلة وداع لقائد قوات الطوارىء الجنرال إيمانويل أرسكين لمناسبة انتقاله إلى القدس لتسلم مهام منصبه الجديد كرئيس لهيئة المراقبين الدولية، ونقلت وكالة رويتر عن أرسكين قوله في هذه المناسبة: «أنه من غير الممكن فعلاً أن تتمكن القوات الدولية من إيقاف القتال بين القوات الاسرائيلية والفلسطينية في الجنوب». وأضاف، أنه يعتقد، «أن أي انسحاب للقوات الدولية من جنوب لبنان، سيؤدي إلى غزو اسرائيلي للمنطقة؛ مما يشير إلى خطر الصدام مع القوات السورية في لبنان، واحتمال حرب اخرى في الشرق الأوسط». وتابع قائلاً: «ان التبادل المدفعي المتكرر وغارات الاسرائيليين والفلسطينيين يثير اكتئاب وحرج القوة الدولية». وقال أيضاً «بكل بساطة ليست لدينا القوة البشرية لإيقاف جميع التوغلات وغارات الكوماندوس من الجهتين». وعن احتمالات السلام أجاب: «أنه ليس متفائلاً باحتمالات السلام على المدى القصير، وان قبول الفلسطينيين بحل للنزاع هو الذي يشكل جوهر الشيء كله» (المصدر نفسه).

وفي القدس المحتلة، صرح ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية للصحافيين، بأن ٧٠٠ فدائي يحتلون ٤٠ موقفاً محصناً في جنوب لبنان، وقال: «على رغم ان عدد القوات الدولية محدود، فقد كان في استطاعتها القيام بعمل أفضل لمنع (الارهابيين) الفلسطينيين من التسلل إلى قطاع الأمم المتحدة الذي زادوا من نشاطاتهم فيه ضد اسرائيل» وأضاف «يتمتع (الارهابيون) الفلسطينيون بحقوق غير قانونية في قطاع الأمم المتحدة وهم يسمحون للقوات الدولية بالاقتراب منهم... وإننا قلقون من الحشد (الارهابي) ونتوقع من القوات الدولية أن تتخذ تدابير فورية لإيقافه» (النهار، ٦/٢/١٩٨١).

وعند الساعة العاشرة من ليل ٦/٢/١٩٨١، تقدمت عناصر اسرائيلية، واخرى تابعة للمليشيات الحدودية، من تلة الشعيرة باتجاه منطقة الخريبة، ووصلت إلى مدخل راشيا الفخار، وأطلقت نيران رشاشاتها باتجاه المواقع النرويجية لمدة ربع ساعة، وقد ردت القوات النرويجية على النار وقامت بمطاردة المتسللين وصدتهم باتجاه منطقة الشعيرة. كما تسللت عناصر تابعة للمليشيات الحدودية، خلال الليل نفسه، من الجهة الشمالية لبلدة إبل السقي باتجاه تلة الفيزي وتمكنت القوات النرويجية من إلقاء القبض على هذه العناصر وردتهم باتجاه مرجعيون. وفي الليلة ذاتها، حدثت عملية تسلل ثالثة من مرجعيون باتجاه منطقة بلاط وتلال الهرماس؛ حيث تقدمت عناصر تابعة للمليشيات وأقامت مكامن لها في المنطقة التي تقع فيها المواقع الفنانية، وتمكنت القوات الفنانية من اكتشاف المتسللين، وأجريت اتصالات مع قيادتهم أدت إلى انسحاب العناصر.

وفي منتصف الليلة ذاتها، تسللت عناصر اسرائيلية إلى داخل راشيا الفخار وتجولت في شوارع البلدة ثم عادت إلى كفرشوبا. وقد توغلت هذه القوة المؤلفة من نحو ٣٠ عنصراً مسافة ٥ كلم داخل منطقة تواجد القوات النرويجية، في حين حلقت الطائرات الاسرائيلية فوق القطاع الشرقي وبخاصة فوق العرقوب وحاصبيا والبقاع الغربي؛